

تفسير البحر المحيط

460 @ شهـدة مـعـتـلـيـنـا قـالـوـاً أـنـطـقـنـا اللـهـ أـنـذـى أـنـطـقـ كـلـ شـدـءـ وـهـوـ خـلـقـكـمـ أـوـلـ مـرـةـ وـإـلـيـهـ تـرـجـعـونـ * وـمـا كـنـتـمـ تـسـتـأـتـرـونـ أـنـ يـشـهـدـ إـلـيـهـ سـمـعـكـمـ وـلـاـ أـبـصـارـكـمـ وـلـاـ جـلـودـكـمـ وـلـاكـنـ طـنـنـتـمـ أـنـ اللـهـ لـاـ يـعـلـمـ كـثـيرـاـ مـمـا تـعـمـلـونـ * وـذـلـكـمـ طـنـنـتـمـ بـرـبـكـمـ أـرـدـاـكـمـ فـأـصـبـحـتـمـ مـنـ الـخـاسـرـينـ * فـإـنـ يـصـبـرـوـاـ فـالـذـارـ مـذـوـيـ لـهـمـ وـإـنـ يـسـتـعـدـيـوـاـ فـمـا هـمـ مـنـ الـمـعـتـدـلـينـ * وـقـيـصـنـا لـهـمـ قـرـرـاءـ فـزـيـنـدـوـاـ لـهـمـ مـا بـنـ أـيـدـيـهـمـ وـمـا خـلـفـهـمـ وـحـقـ عـلـيـهـمـ الـقـوـلـ فـيـأـمـمـ قـدـ خـلـاتـ مـنـ قـبـلـهـمـ مـنـ الـجـنـ وـالـإـنـسـ إـنـهـمـ كـانـوـاـ خـاسـرـينـ * وـقـالـ الـذـينـ كـفـرـوـاـ لـاـ تـسـمـعـوـاـ لـهـادـا الـقـرـءـانـ وـالـغـوـاـ فـيهـ لـعـلـكـمـ تـغـلـبـونـ * فـلـنـدـيـقـنـ الـذـينـ كـفـرـوـاـ عـدـاـبـاـ شـدـيدـاـ وـلـنـجـزـيـنـهـمـ أـسـوـأـ الـذـى كـانـوـاـ رـبـنـدـاـ أـرـنـا اللـذـيـنـ أـضـلـلـاـنـا مـنـ الـجـنـ وـالـإـنـسـ زـجـعـلـهـمـا تـحـتـ أـقـدـامـنـا لـيـكـونـا مـنـ الـاـسـفـلـينـ * إـنـ الـذـينـ قـالـوـاـ رـبـنـدـاـ اللـهـ ثـمـ اـسـتـقـامـوـاـ تـتـذـرـلـ عـلـيـهـمـ الـمـلـائـكـةـ أـلاـ تـخـافـوـاـ وـلـاـ تـحـمـزـرـوـاـ وـأـبـشـرـوـاـ بـالـجـنـةـ الـتـى كـنـتـمـ تـوـعـدـونـ * زـجـنـ أـوـلـيـأـؤـكـمـ فـيـ الـحـيـوـاـنـ الدـرـيـا وـفـيـ الـاـسـفـلـةـ وـلـكـمـ فـيهـا مـا تـشـتـهـيـأـ نـفـسـكـمـ وـلـكـمـ فـيهـا مـا تـدـعـونـ * زـرـلـاـ مـنـ غـفـورـ رـحـيمـ * وـمـنـ أـخـسـانـ قـوـلـ مـمـنـ دـعـاـ إـلـىـ اللـهـ وـعـمـلـ صـالـحـاـ وـقـالـ إـنـهـيـ هـيـ أـخـسـانـ فـإـذـا الـذـى بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ عـدـاـوـةـ كـأـزـاهـ وـلـيـ حـمـيمـ * وـمـا يـلـقـاهـا إـلاـ الـذـينـ صـبـرـوـاـ وـمـا يـلـقـاهـا إـلاـ ذـوـ حـاطـ عـطـيمـ * وـإـمـا يـنـرـغـنـكـ مـنـ الشـيـطـانـ نـزـغـ فـاسـتـعـدـ بـالـلـهـ إـنـهـ هـوـ السـمـيعـ الـعـلـيمـ * وـمـنـ ءـاـيـاتـهـ الـيـمـلـ وـالـذـهـارـ وـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ لـاـ تـسـجـدـوـاـ لـلـشـمـسـ وـلـاـ

لَتْ قَمَرٍ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانٌ
تَعْبُدُونَ * فَإِنَّ اسْتَكْبَرُوا فَاللَّهُ يُسَبِّحُونَ لَهُ
بِاللَّهِ يُولِّ وَاللَّهُ هَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ * وَمَنْ أَيَّاتِهِ أَزَّكَ تَرَى
الاً رَضَخَاتِهَةَ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ إِنْ
الَّذِي أَحْيَاهَا لَمْحُى الْمَوْتَى إِذَا كُلَّ شَدَّةٍ قَدِيرٌ * إِنْ
الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي دِيَنِ آيَاتِنَا لَا يَخْفَونَ عَلَيْهِنَا أَفَمَنْ يُلْفَى فِي
النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي بِآيَاتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا
شَدَّدْتُمْ إِذَا نَهَى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ
لَمْ لَا جَاءَهُمْ وَإِذَا نَهَى لَكِتَابًا عَزَّيزٌ * لَا يَأْتِي بِهِ الْبَاطِلُ مَنْ بَيْنَ
بَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مَنْ حَكَيمٌ حَمِيدٌ * مَا يُفَاعِلُ لَكَ
إِلَّا مَا قَدْ قَرِيلٌ لِلرُّسُلِ مَنْ قَبْلَكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو
عَقَابٍ أَكْبَمٌ * وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمَيْمًا لَقَالُوا لَوْلَا
فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْهُو لِلَّذِينَ ءَامَنُوا